

الكشف

أحمد بدران

الكهف

الكهف

بيوند

بقلم

أحمد بدران

بلوما

أحمد بدران

الكهف

الكتاب: الكهف

المؤلف: أحمد بدران

تصميم الغلاف: Asmaa silver

التنسيق الداخلي: كارولين سامح

بيانات عن الموقع

الموقع الإلكتروني:

<https://www.plumabook.com>

صفحة الفيس بوك:

<https://www.facebook.com/beyond.dbh1/>



هذا الكتاب قام بالعمل عليه فريق موقع بلوما وبيوند ، إذا لم يتم تحميله من على منصتنا فيعتبر إنتهاك لحقوق ملكية الموقع..

الكهف

ككل الفضوليين الذين تعج بهم المقابر وأثناء جولتنا

الليلية وسط جبال جنوب سيناء، قرر (سلطان)

أن يدخل أحد الكهوف ، لا نعلم كيف وجد مدخله

المتواري وسط الصخور، كان المشهد مخيف بعد أن

أسدل الليل أستاره التي شحبت بضياء فضية للقمر

المكتمل ، فألقى بظلال طويلة مخيفة خلف تلال تقبع

وسطها فوهة الكهف، الهواء صاخبا يعبث بالرمال

ويبعث على القشعريرة .

رفضنا بإصرار، فتركنا ودخل بصحبة فضوله ، وعدنا

أنه لن يتأخر أكثر من عشر دقائق سيتفحص خلالها

المدخل ثم يعود ، ولكن لم تكد تمر ساعة حتى شعرنا

الكهف

بالذنب وتأنيب الضمير على تركه وحيداً لمصير مجهول
ضحية طيشه ، الدقائق التالية كانت كالجحيم أحرقت
ضميرنا فقررنا الدخول بحثا عنه .

نحن الآن نتأكد من ضبط المسجل الذي يعمل معنا
طوال الرحلة .. (شريف) دخل الكهف منذ ساعة
ونصف ولم يعود ، نحن نعبر المدخل ، نشعر برائحة
رطبة خانقة وسط ظلام حالك شبيهه بالقبور قبل أن
يُبدد ضوء مصابيحنا قليلا منه ليتجلى تحت أشعتها
جدار الكهف الصخرية الصلبة ثم السقف الـ (أصوات

الكهف

حادّة و خفقات أجنحه).....معذراً إنها بعض

الخفافيش مرت من فوقنا .

- نحن الآن نتقدم أكثر وأكثر.

الجدران الصخرية تردد صدى أصواتهم ينادوا على

(سلطان) بلا مجيب .

(صوت سقوط واصطدام وتأوهات ثم هدوء للحظات)

- عذرا لقد سقطنا في منحدر وتدحرج ثلاثتنا لمكانٍ ما

أسفل الكهف يشبه القاعة الواسعة ذات أرضية

صخرية ملساء صنعها الطبيعة بغرابة شديدة.

الكهف

متشبثين ببعضنا البعض تصطك أرجلنا خوفاً ورهبة،

نهضنا على ضوء ما تبقى من مصابيحنا يتجلى أمامنا

وسط القاعة ما يشبه المذبح، لم نكن شاهدنا مذبح

من قبل ولكن تلك دماء متجلطة يمازجها أخرى طازجة

، هو امر فوق احتمالنا ، تخيلنا مصير (سلطان)

المسكين دون أن نجرؤ على البوح به لبعضنا ، ذلك

الأحمق دفع ثمن فضوله ولا أمل لدينا في إيجاده ، يجب

أن نخرج من هنا يا شباب على الفور .

أضواء مصابيحنا تعطينا رؤية باهته تثير في مخيلتك

أسواء كوابيسك، نحن نعتقد ان سقف القاعة وكأنه

يتحرك فوق رؤوسنا ، لكن عندما تتضح الرؤية

الكهف

تكتشف أن الأسواء لم يأت بعد.. السقف ثابت إنما من

يزحفون عليه هم المتحركين.

التصق ثلاثتنا ببعض ندور في هستيريا بضوء المصابيح

بحثاً عن مخرج من ذلك الكابوس ، الفجوة التي سقطنا

منها كانت مرتفعة للغاية ، تلك الكائنات تزحف الآن

بالعشرات على الحائط لتصل إلى الأرض تجاهنا - ظلام

دامس أكثر رحمة من ضوء باهت - كائنات تشبه

الغيلان المشعرة يتقدمها أحدهم مطلقاً عواء الذئب لم

تكفيهم وجبة من فرد واحد فاحتشدوا طلباً

للمزيد..... يا ألهي ..انها تنقض على.....

الكهف

(أصوات صرخات ثلاثتهم مختلطة بأصوات خوار

وعواء ثم صوت تحطم المسجل أعقبه سكون تام

(.....)



عند هذا الحد انتهى بث ذلك الشريط الصوتي عبر

أحد برامج المذياع ، على أمل ان يتعرف اهل الضحايا

على أصواتهم ، راح يعيده على المستمعين بمجرد

أن عثرت عليه فرق البحث داخل احد كهوف جنوب

سيناء، جهاز تسجيل محطم تلوته الدماء وبجواره ثلاث

جثث مشوهه خالية الدماء، قامت السلطات بمداهمة

الكهف

الكهف وتفتيشه دون وجود أي دلالات عن الفاعل ولم

يتم التعرف على الضحايا .

أغلقتُ جهاز الراديو بعد انتهاء البرنامج ، تنهدت في أسي

، ترحمتُ على أصدقائي الثلاثة .. نعم أنا (سلطان)

الذي كانوا يتحدثون عنه .. افتقدهم بشدة .. مضى

شهر على فراقهم .. كان ثلاثهم من أصدقائي المقربين ..

ولكن عزائي الوحيد هو أنني أتكفل بغذاء عائلتي

بصورة منتظمة .. ذلك السائل الأحمر اللزج يبقينا

أحياء .. نتنقل من مكان لآخر حتى لا يتم اكتشافنا كان

الكهف

يجب أن أصدق بضحايا أذفعهم لدخول الكهف

بطريقة أو بأخرى .. الباقي لأبد أنكم فهتموه .

إذا كنتم لا تصدقوني فبإمكانكم أن تصطحبوا بعض

الأصدقاء لنفق المترو بين محطتي وسط البلد .. نعم إنه

مقرنا الجديد بعد اكتشاف السلطات للكهف .. مظلمة

قليلا ولكنكم لن تحتاجوا إلى إضاءة .

ماذا! .. مضى شهر على أمر أصدقائي والقمر الآن

مكتمل!

أرجوكم لا تكونوا متحاملين وأتمسوا لي العذر،

وأعاهدكم بجولة لن تنسوها ..

تمت

بيوند



بلوما